إشـراف :
د. هبـة محمـود أبو العزائم

القصة القصيرة أو الأقصوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائما هى أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيرا أو صغيرا.. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور، والصور معتمدة على الأسلوب القصصى، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

اتركوا أولادكم يتعلمون

- تقول سيدة أمريكية أنا وافقت ابنتى فى أن تصبغ شعرها باللون الأزرق فى شهر مارس الماضى، وعرضت عليها أن تحتفظ به هكذا ، وابنتى قررت أن تعود للون شعرها الطبيعى هذه السنة .. وأن تقص نص شعرها ليعود كما كان لونه.

- لم يتغير أى شيء فى ابنتى عندما وافقتها فى أن تصبغ شعرها، لقد ذاكرت جيدًا فى المدرسة كما كانت تذاكر من قبل.. ولعبت مع أصدقائها الكرة كما كانت تفعل .. وأرادت أن تخرج مع أصدقائها كما أى مراهقة تحب أن تفعل.

- ولكن تغير شيء بيننا .. ذو آثار كبيرة، لقد أحست أنها ذات قدر عندما جعلتها تفعل الأشياء .. وبدأت تساعد الآخرين من قلبها، وبدأت تساعد فى أعمال المنزل والعلاقة بيننا تحسنت!

- أحسست أن من حقها أن تعرف من هى وتجرب بنفسها، الفشل أو الاخطاء فهذا جزء من الحياة.

- اتركوا أولادكم يتعلمون ويجربون ويتحملون نتيجة أخطائهم عن اقتناع، افهموا أولادكم وافهموا أن وراء كل فعل طريقة معينة بيتعافوا فيها مش لازم تكون منطقية زى مثلا : مش مفروض البنت تشرح وجهة نظرها وليه هى قررت تعمل شعرها أزرق وليه من نفسها قررت ما تعمله.

- ولما أولادكم يقولوا لا على شيء يخصهم بلاش تجبروهم إنه آه وتعملوا الشيء غصب عنهم وتحسسوهم إن رأيهم وقراراتهم واختياراتهم مش مهمة، حتى لو ليكم وجهة نظر هم كمان ليهم وجهة نظر بنفسهم وجسمهم وحياتهم والأشياء اللى بيحبوها تحترم.

جزء كبير من السعادة يختبئ فى العطاء

مـدرس أعطى بالونة لكل طالب كان عليه نفخها ويكتب اسمه عليها ويرميها فى الردهة ثم خلط المعلم جميع البالونات

ثم منح الطلاب ٥ دقائق للعثور على بالونهم. على الرغم من البحث المحموم ، لم يعثر أحد على بالونته.

فى تلك اللحظة أخبر المعلم الطلاب أن يأخذوا أول بالون يمكنهم العثور عليه وسلموه للشخص الذى كتب عليها اسمه. فى غضون ٥ دقائق ، الجميع حصل على بالونته .

قال المعلم للطلاب:

«هذه البالونات تشبه السعادة. لن نعثر عليها أبدًا إذا كان الجميع يبحثون عن خاصتهم. ولكن إذا كنا نهتم بسعادة الآخرين، سنجد سعادتنا أيضًا»

● جزء كبير من السعادة يختبئ فى العطاء.

لمعلوماتك

أقصر مسافة بين نقطتين هى دائماً خط مستقيم فى الهندسة التقليدية، هذه هى الهندسة التى يتم تعلُّمها عادة فى المدرسة، حيث تكون الأشكال ثنائية الأبعاد، ويتم تمثيلها على سطح مستوٍ مثل ورقة دفتر الملاحظات.

فى الحياة الواقعية ..

أقصر مسافة هى منحنى يسمى الجيوديسيا، هذا لأن كوكبنا ليس مسطحًا! وبالتالى، لا يتم استخدام الهندسة التقليدية، ولكن الهندسة الريمانيّة.

هذا هو المفهوم الذى يستخدمه مخططو الرحلة لرسم مسارات الطائرات من أجل توفير الوقت والوقود.

من وجهة نظر عملية، فى معظم الحالات يعتبر الجيوديسيا هو أقصر منحنى يربط بين نقطتين.

هذا التأثير له آثار مثيرة للاهتمام؛ على سبيل المثال، عندما تطير على متن طائرة، فإن المسار الذى تسلكه للانتقال من وجهة إلى أخرى لا يتبع «خطًا مستقيماً» كما يتخيل الكثير من الناس. إنه يتبع «انحناء» الأرض، مع إجراء تعديلات صغيرة فى اتجاه الحركة، من أجل تغطية أقصر امتداد ممكن.

فإذا كانت الطائرة تطير «فى خط مستقيم»، فسينتهى بها الأمر بالسير فى مسار أطول مما هو عليه عند اتباع انحناء الأرض.

■ حقائق علمية

هذا الحادث من المستودع المجاور لمحمية كومبارو فى كارناتاكا.

كان الفهد يطارد الكلب. دخل الكلب المرحاض من النافذة.

تم إغلاق المرحاض من الخارج.

دخل الفهد خلف الكلب، وعلق كلاهما فى المرحاض كما فى الصورة .

■ عندما رأى الكلب النمر، ذُعر وجلس بهدوء فى أحد الزوايا. لم يجرؤ حتى على النباح.

رغم أن الفهد كان جائعًا وكان يطارد الكلب، إلا أنه لم يأكل الكلب. كان بإمكانه تناول العشاء بتمزيق الكلب فى قفزة واحدة.

■ لكن الحيوانان كانا معا فى زوايا مختلفة لمدة اثنتى عشرة ساعة تقريبا. خلال هذه الاثنتى عشرة ساعة، كان الفهد هادئاً أيضاً.

قسم الغابات سيطر على النمر وأسروه باستخدام سهم مهدئ.

■ السؤال الآن هو لماذا لم يمزق الفهد الجائع الكلب عندما كان ذلك ممكنًا بسهولة؟؟

■ أجاب باحثو الحياة البرية على هذا السؤال: وفقا لهم، الحيوانات البرية حساسة جدا لحريتها. بمجرد أن يدركوا أن حريتهم قد انتُزعت، يمكنهم أن يشعروا بحزن عميق، حتى ينسوا جوعهم.

يبدأ دافعهم الطبيعى لتغذية المعدة فى التلاشى.

■ الحرية والسعادة مرتبطان.

الادخار وحده لن يجعلك ثريًا

● يقول كيفن أوليرى إن الادخار فخ .

بدلاً من ذلك، يتبع استراتيجية بسيطة لبناء ثروة لا تُهزم.

إليك كيفية تطبيقها:

١ـ الادخار وحده لن يجعلك ثرياً

يؤكد أوليرى أن الادخار فى البنك فخ.

التضخم يلتهم المدخرات، وأسعار الفائدة منخفضة جداً لزيادة الثروة.

بدلاً من ذلك، ينصح باستثمار جزء من دخلك ليعمل المال لصالحك.

٢ـ قاعدة ١٠٠ دولار أسبوعياً

بغض النظر عن دخلك، ينصح أوليرى باستثمار ١٠٠ دولار كل أسبوع.

تبدو قليلة؟

على مدى ٣٠-٤٠ عاما، ومع عوائد السوق المتوسطة (٦-٨٪)، يمكن أن تنمو إلى ١,٥ مليون دولار - تمامًا عند التقاعد.

الانضباط يتفوق على الدخل.

٣ـ اشترِ أقل، ولكن بجودة عالية

تعلّم أوليرى من والدته درسًا مهمًا: استثمر فى الأشياء التى تحافظ على قيمتها أو تزيد.

كانت والدته تدخر لمدة عام لشراء جاكيت واحد من شانيل. وبعد عقود، أصبحت قيمته أكثر مما دفعته.

اشترِ أقل، ولكن اشترِ أفضل.

٤ـ الرفاهية ليست تبذيراً إذا كانت تزيد قيمتها

يطبق أوليرى هذا المبدأ على ما هو أكثر من الملابس:

الساعات القابلة للتحصيل

الجيتارات الراقية

الأقلام النادرة

هذه ليست مجرد مشتريات. إنها أصول يمكن أن تزداد قيمتها بمرور الوقت.

٥ـ التنويع دائماً

حتى إذا كان عملك يحقق أرباحًا، يحذر أوليرى من وضع كل أموالك فى مكان واحد.

اسحب الأرباح واستثمر فى صناديق المؤشرات (ETFs)، أو الأسهم، أو السندات.

التنويع يحميك من التقلبات غير المتوقعة.

٦ـ ابدأ الآن

أفضل وقت للاستثمار كان الأمس. ثانى أفضل وقت هو الآن.

الانتظار يعنى فقدان فرصة النمو المركّب.

حتى المبالغ الصغيرة يمكن أن تنمو بشكل كبير إذا أُعطيت الوقت الكافى.

قصص و عبر

أذواق

ثمة فيلم أمريكى ظريف يحكى عن أربع توائم فتيات وُلدن لأسرتين مختلفتين فى مستشفى.. توأمتان وُلدتا لرجل أعمال ثرى، وتوأمتان وُلدتا لفلاح فقير ... يحدث خلط فى الحضانة بحيث تأخذ كل أم طفلتها وطفلة الأخرى.. وافترضت كل أم أنهما توأمتان غير متشابهتين، النتيجة أننا نرى التوائم عندما كبرن، الأب الثرى رجل الأعمال لديه ابنة تحب الثراء وابنة أخرى تهوى حياة الفقر والاندماج وسط الشعب، ولها ميول ثورية واضحة. نفس الشيء بالنسبة للفلاح الفقير .. لديه ابنة راضية بحياتها وابنة لديها تطلعات طبقية مزعجة، وتحب كل ما هو فخم وغالى الثمن!. لعبت الممثلة الأمريكية ليلى تومليين دور التوأمتين الفقيرتين، ولعبت بيتى ميدلر دور التوأمتين الثريتين.

تذكرت هذا الفيلم وأنا أقف عند بائع عصير القصب أشرب (شوبًا) كبيرًا فى استمتاع. أتمنى ألا يفرغ الشوب بسرعة وأن تطول هذه اللذة للأبد.. أنتشى بالصداع العابر الذى تسببه برودة العصير وهو يقتحم جوفى، لقد رأيت الكثير من دول العالم، ولست فقيراً ولله الحمد. لقد ذقت الكثير من المشروبات (الحلال طبعاً) وجربت كل أنواع تلك العصائر التى تشربها فى كوب بلاستيكى تغطيه قبة، وذقت الخلطات الغريبة فى المقاهى باهظة الثمن، التى يقدمها لك شاب له ذيل حصان ويربط مريولة على خصره، وثلاثة أرباع كلامه مصطلحات أجنبية:

- «سعادتك.. هذه خلطة جديدة من الكولا والفانيليا والليمون والرد بول والأناناس مع بسكويت مضروب فى الخلاط، وهناك طبقة ماشروم ومايونيز مع لحم مفروم».

ثمن الكوب ثلاثون جنيهاً مثلاً، وهو يأتى كل خمس دقائق ليرى إن كنت مستمتعاً.. طبعاً لابد أن تقنع نفسك أنك مستمتع بعد ما دفعت ثلاثين جنيهاً فى كوب. جربت الكثير من هذه الأشياء لكنى لم أشعر قط بالنشوة التى يسببها عصير القصب، خاصة عندما تستند على السطح المعدنى المبتل البارد بانتظار اللحظة التى تنتهى فيها المعصرة من إفراغ ما فى العود من متعة، والرجل يتصرف بوقار الكهنة وهو يضرب الدورق المعدنى بالمصفاة ضربات متتالية، ثم يقدم لك الشوب الساحر تعلوه الرغوة...

أما عن المطاعم فقد ذهبت لأماكن كثيرة فعلاً. لكنى لم أنعم قط بمتعة الأكل إلا فى ذلك المطعم الرهيب الشبيه بوكر عصابة فى إحدى حارات كلوت بك.. حيث تسند المنضدة بركبتك حتى لا تسقط لأن إحدى أرجلها مكسورة، بينما القطط تلتف حولك وهى تنظر لطعامك فى حقد وحسد. إلى أن تلقى لها بأول قطعة دجاج طبعاً. أما عن الشطائر ومأكولات التيك أواى، فأنا أول من صنع البيتزا فى مجتمعى. لاحظ أننا كنا فى بداية عصر الانفتاح. وجدت الوصفة فى مجلة غربية فجربتها. وقد قدمتها لمعارفى فى وقت كانوا يطلقون على هذا اسم (فطير). برغم هذا لم أستطع أن أحبها قط .. ظللت أشعر أنها رغيف خبز مشوه فى ظروف غامضة..

كذلك لم يرق لى الهامبورجر قط.. خجلت من الاعتراف بذلك، حتى وجدت د. جلال أمين المفكر الاقتصادى الكبير يقول إنه مجرد وهم، ولا مذاق له تقريباً إلا بما يضاف له من طقوس الكيتشاب والمايونيز والبطاطس المقلية والمياه الغازية... أما عن السوشى فرأيى أنها أكلة مرعبة لا أكثر.

دعوت صديقى - قبل الانفتاح طبعاً - لتجربة الدوناتس فى مطعم شهير. لم يكن يعرف معنى اللفظة أصلاً. تذوقه وعرف الثمن فراح يسب ويلعن .. قال لى إن كعك العيد كان ينبغى أن يغزو العالم، فهو أشهى مذاقاً وأرخص ثمناً. لكنها العولمة..

أما ما راق لى فعلاً فهو شطائر الكفتة والكبدة الشعبية التى يبيعها عم (صلاح) فى ذلك المطعم جوار السوق، ومعها كوب من ماء النار الحارق هو ماء السلطة بالشطّة التى يطلقون عليها (خمر الصالحين) .. هذه الشطائر اختراع جهنمى عليك مقاومته حتى لا يزداد وزنك عدة كيلو جرامات. أما عن لحمة الراس والعكاوى والمبار فهذا موضوع آخر..!

فإذا جاء موعد الإفطار فأنا أعشق أكل الفول والفلافل من عربة فول .. تدس رغيف الخبز فى تلك الأطباق المعدنية الصغيرة وتهشم بصلة بقبضتك. تخيل أن فى هذه اللحظة هناك من يفطرون بعصير البرتقال والكرواسان أو ما يسمونه (إفطار إنتركونتيننتال)؟

أما عن شرب الشاى بعد الإفطار، فأنا لم أستطع قط أن أحب الكافيتريات الراقية ولوبى الفنادق. لابد من مقهى شعبى حيث يدوِّى صوت فيش الطاولة، وصوت قرقرة الشيشة مع السعال. فإذا كان هذا موعد مباراة فأنت تشاهدها فى تلفزيون المقهى كأنك فى الملعب نفسه.

هكذا أدركت مع الوقت أننى غير مؤهل للثراء. هناك جينات فقر قوية راسخة فى خلاياى، ولا أحب إلا ما هو رخيص وشعبى وبسيط. لابد أننى وُلدت فى المستشفى لأسرة فقيرة، ثم تم التبديل بطريق الخطأ لتأخذنى أسرتى الحالية. لست نادماً على كل حال فقد جربت مع عصير القصب ولحمة الراس والفلافل والمقاهى الشعبية متعاً لا يمكن الحصول عليها بطريقة أخرى.

د.أحمد خالد توفيق